الكلمة اي لاجل هذه الكلمة التي صدرت من حالي خوفا من
تحقيقها وغيره معطوف على الترمذي الحمد راس
بيان لحديث الترمذي اي اعظم افراد الشكر على ان
للشكر انواعا متعلق ببدل وقوله ماشكر الخ في قوة التعليل
لما قبله وحاصل ذلك تقوية ما قاله الجلال المحلي
ويكون قوله ماشكر الله الخ اي شكر الله كاملا وقوله
يطلق على كل الخ نص الخ بما علم التزاما ثم لا يخفى ان الحديث
لا يدل لما ادعى بجواز ان يقول الشكر صرف الجميع وراسه
اي الجزء الاعظم منه الذي اذا ذهب ذهب الكل كما
هو معلوم في الشاهد اذا ذهبت الراس ذهب الكل هو
وعكس الجواب بان المفهوم من قوله ماشكر الله عبد لم
يحمده فانه اذا حمده فقط يكون شكرا فيبنى على ما قاله
المحلي ويتحقق الانواع منها اي الانواع على
المقصود فيه اي من الشكر الذي هو تعظيم المنعم
لغيره اي لغير المقصود وقوله يارسول الله نائب فاعل
قيل الخ لما قام اي الى صلاة الليل تفعل هذا
اي التفعل هذا الجدع بالمد والدال المهملة وهو
لعتب لتلك الناقة ولم يها جدع اي لا قطع الف ولا
اذن او اليد او الشفة ما تقدم من ذنبك اي
الذي هو من حسنات الابرار اي على حد ما قيل فان حسنات
الابرار اي ما يعد منهم حسنة وطاعة يعد من المقربين
سيئة اخذون على لعدم خطور غير الله في جميعها الا
في جزء منها دقيق جدا خطر فيها تناول امر مباح فلا يخفى
ان مثل

ان مثل هذه الصلاة طاعة واي طاعة فانها لا تقع الا من اكابر
الاولياء الا انها بالنسبة للمقربين كالنبي صلى الله عليه وسلم
سيئة فهذا الذي تعلق به غفر الله الذنب له افلا
اكون في العبارة حذف والتقدير اأترك فعل هذا فلا اكون
اي لا اتركه راسا فالاستفهام المقصود منه النفي وقوله
شكورا اي فسمى صلاته شكرا وهي فعل وقول واعتقاد
ثم انك خبير بان قضية ما ذكر شاكرا لا شكورا قلنا انما عبر
بشكورا لان القيام على تلك الكيفية يثبت المبالغة
في الشكر فلذلك اتى به على هذه الصيغة فيما ذكر اي
في قوله عبدا شكورا وقوله اعملوا آل داود شكرا الاية
اي يا آل داود عملا يقال له شكر فاراد بالعمل في قوله اعملوا
بالمعنى المصدري وقوله شكرا بالمعنى الحاصل بالمصدر
جدا مفعول مطلق اي بعد جدا اي نهاية ومبالغة
ووجه بعده انه صلى الله عليه وسلم مشرع فنظره الى
للشرعيات والمولى لذلك فامره لا يكون الا لها وبعد هذا
كله فيقوي هذا ما قاله المحلي انواع شكر الله اي
الشكر الشرعي هذا يوافق ما قاله من ان الشرعي يتحصل
بواحد اي وهي شكره الخ من كلام السيوطي
شكر الله بالله اي لا يشكر ربك بقلبه ولا بلسانه
ولا بجوارحه بل يشكره بالله اي بان يكون شكره انما هو
صادر من الله وحده وشكر ذوي الاحسان من
اضافة المصدر للمفعول اي والشكر لذوي الاحسان
اي والشكر الصادر من المنعم عليه للمنعم تارة يكون بالنطق

Copyright © King Saud University